

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 3441-01-21هـ | الظلم والقتل

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الا الله وحده لا شريك له شهادة نرجو بها النجاة والفلاح يوم لقاء - [00:00:03](#)

واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله ومرتضاه. صلى الله عليه وعلى اصحابه ومن والاه. وسار على نهجهم واقتفي اثرهم واحبهم وذب عنهم الله كيوم رضاه وسلم تسلیماً كثیراً. اما بعد ايها الناس فاوصيكم ونفسی - [00:00:43](#)

بتقوی الله فاتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون ايها المؤمنون ثبت في صحيح مسلم من حديث ابی ذر رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا عبادي اني حرمت - [00:01:13](#)

الظلم على نفسی وجعلته بينکم محرماً فلا تظالموا. الحديث بطوله وهذا الحديث يا عباد الله من اصح الاحادیث القدسیة افتتحه ربنا جل وعلا بان انه حرم الظلم على نفسه وجعله بين عباده المکلفین محرماً بل ومشدداً في - [00:01:43](#)

في تحريم الظلم يا عباد الله انواعه ثلاثة فاشنعواها وافظعواها العبد ربها بان يصرف حق الله عز وجل لغيره. واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني كي لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. وفي مفتاح سورۃ الانعام بسم الله - [00:02:13](#)

الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. عدلوا عن حق الله بتتوحیده. وافراد العبادة له. بصرفها لغير سبحانه وتعالی شرکا به معه. النوع الثاني ظلم العبد نفسه. فكيف - [00:02:43](#)

في ظلم هذا المسكين نفسه يظلمها بتضییع فرائض الله والتهاون في واجباته وانتهائه محرماته. فهو بهذا ظلم نفسه بان اویقها الذنوب والمعاصي. المتوعد بغضبه الله وناره. النوع الثالث ظلم العبد غيره. وهو - [00:03:13](#)

انواع الظلم فشوا وانتشارا. بين عباد الله بل وحتى بين المسلمين ولا حول ولا قویة الا بالله. فمن ذلك الظلم يا عباد الله. التعدي على اموال الناس باخذها قهراً وغصباً - [00:03:43](#)

وظلمها او سرقة وخفية ونھبة. وهذه مما انت به المحاكم الشرعية جهات الحقوق والشرط والنيابات. ومن ذلك يا عباد الله من هذا الظلم ظلم العبد غيره ان يفری الانسان في عرض أخيه المؤمن قذفاً له او اتهاماً له او قدحاً في دینه وعقیدة - [00:04:03](#)

او في منهجه. ومن ذلك غیبته بان يذكره بما هو فيه من العیوب. مما تکرھها هذا المؤمن ومن ذلك يا عباد الله السعی بین الناس بالنمیمة بنشر قالة السوء واشاعة قالت السوء بینهم على جهة اغراض القلوب فيما بینهم. فکل هذا يا عباد الله من الظلم - [00:04:33](#)

الذی اذا لم يتبع منه صاحبه. فیا ویله يوم ان يقدم على ربیه يوم ان يجتمع بخصومه في يوم عظیم رهیب. يوم یفر المرء من أخيه وامه وابیه. وصاحبته اتدرون لم؟ لکل امری منہم یومئذ شأن یغایبیه. نعم یتمنی ان - [00:05:03](#)

تحقیق من سیئة ولن یستطیعها یتمنی من أخيه وقربیه وحیبیه ان تجاوز له بحسنیه ولن یحصلها فکیف وقد اتی مشذاراً مهذاراً بلسانه؟ وبقوله وبفعله ظالماً عبید ربیه جل وعلا واخوانه فهذا قد اوبق نفسه ایما ایما - [00:05:33](#)

ومن الظلم يا عباد الله ما یخشو ینتشر بین الفینة والآخری من سفك دماء المسلمين بغير حق وبغير وجه حق وانما ظلم وترصد وعدواناً. سواء قتل او جرح او اذى والله جل وعلا جعل للانسان فسحة في دینه ما لم یصب هذا الدم الحرام - [00:06:03](#)

نعم يا عباد الله روى الامام البخاري في صحيحه من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه ولا يزال العبد في فسحة من دینه ما لم یصب دما - [00:06:33](#)

ارام عیاذا بالله من ذلك. واعلم يا من بترت واعنت. ویا من سترت هذا الظالم بقتل غيره من المؤمنین. ظلماً وعدواناً انك شريك له

في هذا اللاثم العظيم وفي هذا الجرم الكبير الذى توعد الله فيه خمسة انواع من الوعيد. فقال جل وعلا في - 00:06:53

نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم - 00:07:23

فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله الحمد لله الذي اعاد مواسم الخيرات على عباده تترا. فلا ينقضي موسم الا ويعقبه اخر مرة بعد اخرى واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له شهادة نرجو بها النجاۃ والفلاح في هذه - 00:07:53

دنيا وفي تلك الدار الاخرى. واصلي واسلم على عبده ورسوله. نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله اولي الفضل والنهى ما سار ليل واقلا عليه نهار مرة بعد اخرى، ثم اعلموا عباد الله ان الله حل وعلا انما امهلكم في دنياكم لتنبوها - 00:08:33

الى ريكم وتوؤبوا اليه وستغفروه عن سيناتكم. اما مظالمكم فيما بينكم وبينه فابشروا بها ما لم تكن شركا بالله جل وعلا. ولهذا جاء في الحديث المروي من غير وحه ان الدهاوبن - 00:09:03

في الحديث المروي من غير وجه ان الدواوين - 00:09:03

فليوم القيمة ثلاثة فديوان لا يعبأ الله به وهو ذنب العبد بينه وبين ربه خاصة فيما دون الشرك بالله وديوان لا يغفره الله أبداً. وهو الشرك والكفر بالله. كما قال - 00:09:23

جل وعلا في اتي سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن غشاء وديوان لا يترك الله منه شيئاً وهو مظالم
العبد بعضهم مع بعذ. الا - 00:09:43

يرعاكم الله وسارعوا الى التحلل من ظلمتهم وهم باخذ اموالهم او انتهاك اعراضهم او غيبتهم ونميمتهم. او القبح في دينهم او سفك دمهم الحرام. عيادة بالله من ذلك كله. ثم اعلموا رحمني الله واياكم انه صدر التوجيه بهذا التعداد. والذى فيه مصالح - 00:10:03

كثيرة لمستقبلكم وحاضركم. فتعاونوا معهم واصدقوا في الحديث معهم. فان صدق الحديث ديانة انا وهو مع ذلك طاعة لله وطاعة لولاة اموركم. ثم اعلموا عباد الله - 00:10:33